

المراحل الخمس
لبناء المتعلم اللغوي

كيف ترى اللغة الآن؟

تغيّر اللغة يسبقُ وعيننا بها.
الكلام ده مش داخل دماغى.

صمت

كيف ترى اللغة الآن؟

تغيّر اللغة يسبقُ وعيننا بها.

الكلام ده مش داخل دماغى.

صمت

بعض طلابنا يرون اللغة كإشارة، بعضهم كنموذج، بعضهم كأداة، بعضهم كنظام، وبعضهم كهويّة.



المراحل الخمس لبناء المتعلم اللغوي وإطار أساليب التعلم (ATL)

مسار نمائي لتحويل المعرفة إلى هوية

د/ ماجد عبدالله

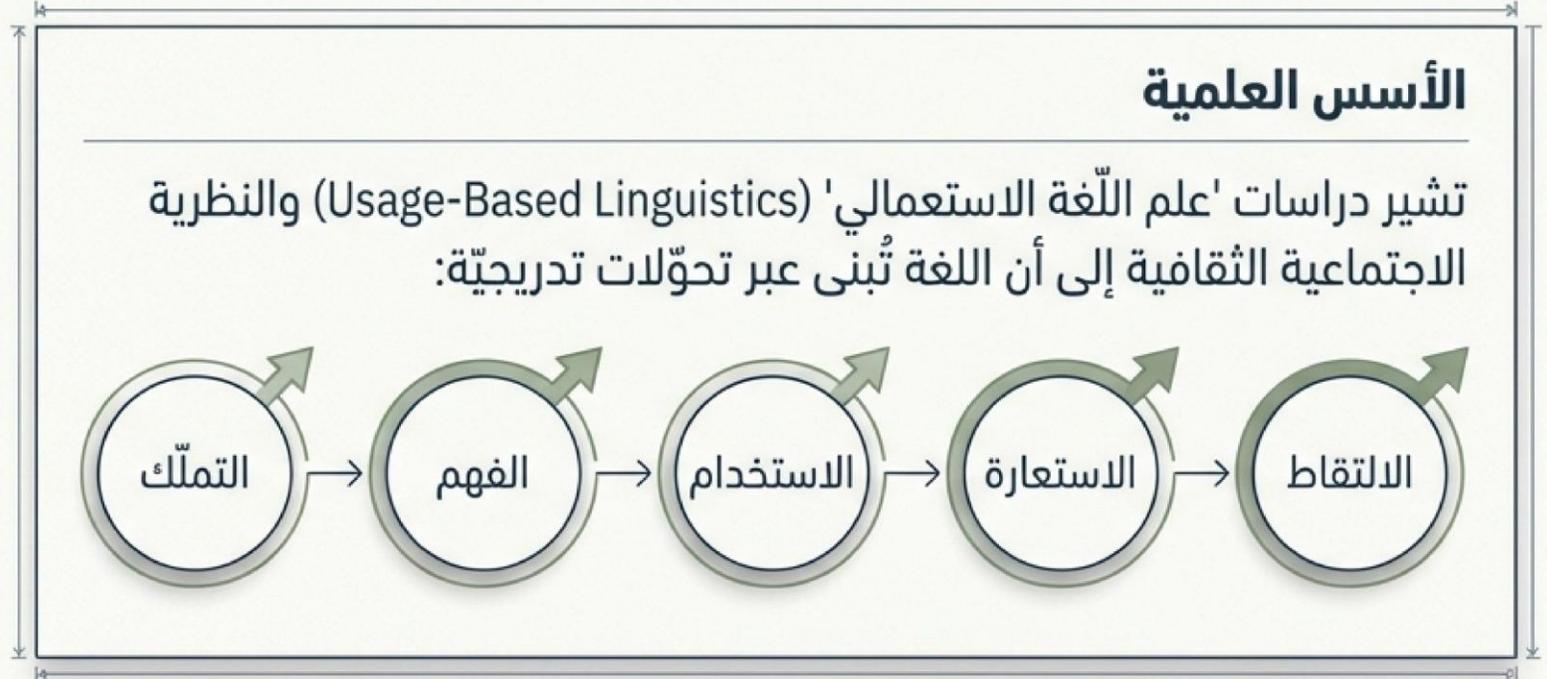
- ✓ فهم المراحل الخمس كمسار نمائي مشترك.
- ✓ تمييز الخبرة التعليمية المناسبة لكل مرحلة.
- ✓ تطبيقات عملية للغة (أ) واللغة (ب).
- ✓ تفعيل مهارات ATL بوعي.

التركيز التقليدي

ماذا نُدرّس؟
(قواعد، مفردات، مهارات)

السؤال الأكثر تأثيرًا

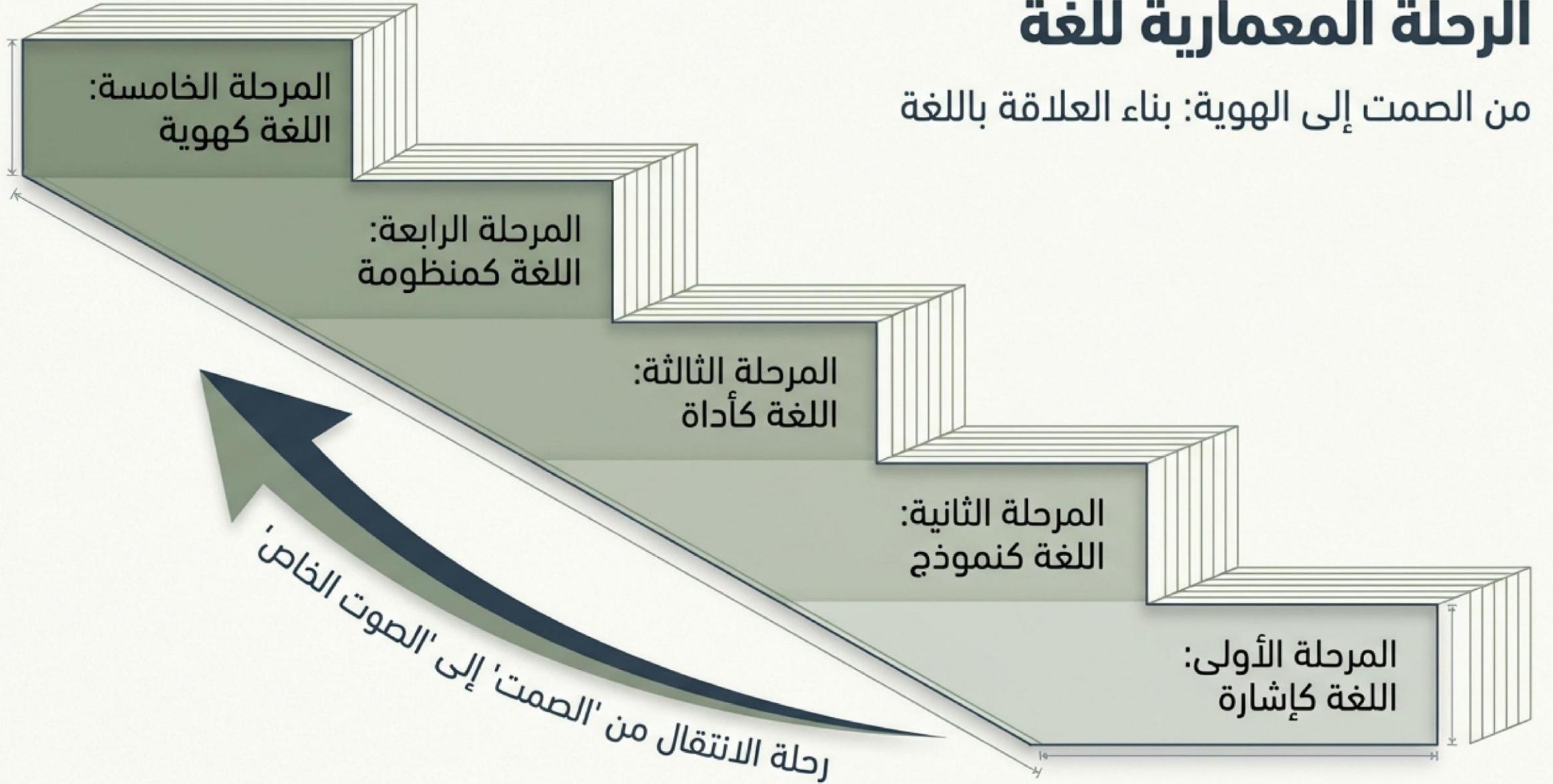
كيف تتغيّر علاقة المتعلّم باللغة أثناء التعلم؟



هذه المراحل ليست مستويات صفيّة، بل أنماط مختلفة من العلاقة مع اللغة.

الرحلة المعمارية للغة

من الصمت إلى الهوية: بناء العلاقة باللغة





القاعدة الذهبية: الفهم يسبق الإنتاج

المرحلة الأولى: اللغة كإشارة

دور المعلم (Action)

- لا تطلب التحدث أو تشرح المفردات.
- ركّز على التكرار غير المباشر وتقديم اللغة في سياق حي.
- اسمح بالفهم الصامت.

كيف يرى المتعلم اللغة؟ (Psychology)

- اللغة ليست نظامًا بعد، بل إشارات صوتية وبصرية.
- لا يسأل "ماذا تعني الكلمة؟" بل يشعر "هذا الصوت يشير لهذا الحدث".

محرك المهارات (ATL)

- **التواصل:** الإصغاء بوصفه أداة تعلم.
- **التفكير:** ملاحظة الأنماط.
- **الإدارة الذاتية:** التركيز والانتباه.

تطبيقات عملية (Application)

- **لغة أ:** تمييز المعنى من النبرة والسياق في نص مسموع.
- **لغة ب:** الاستماع لنص قصير مدعوم بالصور دون ترجمة.

انتقل للمرحلة التالية حين: يُظهر الطالب الفهم سلوكيًا ويبدأ بالتنبؤ بالمعنى.



القاعدة الذهبية: إغارة اللغة قبل امتلاكها

دور المعلم (Action)

- تقديم نماذج لغوية جاهزة.
- السماح بالتقليد وتقليل التصحيح.
- الرسالة: "استخدم لغتي الآن، صوتك سيأتي لاحقاً".

كيف يرى المتعلم اللغة؟ (Psychology)

- اللغة شيء يمكن استعارته مؤقتاً.
- يتحدث بلسان غيره، وهذا مقبول.

محرك المهارات (ATL)

- **التواصل:** استخدام نماذج لغوية.
- **التعاون:** التعلم من الآخر.
- **التفكير:** المقارنة والتعديل.

تطبيقات عملية (Application)

- **لغة أ:** محاكاة أسلوب كاتب أو متحدث.
- **لغة ب:** استخدام قوالب لغوية مع تغيير عنصر واحد فقط.



القاعدة الذهبية: المهمة قبل الصحة اللغوية

كيف يرى المتعلم اللغة؟ (Psychology)

- اللغة وسيلة لإنجاز مهمة، لا غاية بحد ذاتها.
- السؤال: "هل أوصلت الفكرة؟"

دور المعلم (Action)

- إعطاء سبب حقيقي لاستخدام اللغة.
- قبول اللغة الناقصة وتأجيل التصحيح.

تطبيقات عملية (Application)

- لغة أ: شرح فكرة، وصف موقف، أو إقناع.
- لغة ب: كتابة رسالة قصيرة، أو وصف صورة لشريك.

محرك المهارات (ATL)

- التواصل: التعبير الوظيفي.
- الإدارة الذاتية: الجرأة على المحاولة.
- التفكير: مراجعة الفاعلية.

المرحلة الرابعة: اللغة كمنظومة



القاعدة الذهبية: تفكيرك ما تستخدم بالفعل

دور المعلم (Action)

- العودة إلى إنتاج الطلاب السابق.
- استنتاج القاعدة من الاستخدام (Inductive approach).

كيف يرى المتعلم اللغة؟ (Psychology)

- اللغة نظام يمكن تفكيكه وإعادة بنائه.
- فهم 'لماذا' وكيف يتغير المعنى.

محرك المهارات (ATL)

- **التفكير:** التحليل والاستنتاج.
- **البحث:** اكتشاف الأنماط.
- **التواصل:** تفسير الأفكار.

تطبيقات عملية (Application)

- **لغة أ:** تحليل جذور وأوزان من نصوص مستخدمة.
- **لغة ب:** ربط الشكل بالوظيفة بدل الحفظ المجرد.

انتقل للمرحلة التالية حين يبرّر الطالب اختياره اللغوي ويتحدث عن اللغة بوعي.

المرحلة الخامسة: اللغة كهوية



القاعدة الذهبية: الاختيار قبل التقييم

دور المعلم (Action)

- فتح مساحة للقرار اللغوي.
- قبول تعدد الأصوات.
- تقييم المعنى قبل الشكل.

كيف يرى المتعلم اللغة؟ (Psychology)

- اللغة وسيلة لتمثيل الذات.
- السؤال: "كيف أريد أن أقول هذا؟".

محرك المهارات (ATL)

- **التفكير:** الإبداع ونقل المعرفة.
- **التواصل:** الخطاب الموجّه.
- **البحث:** توظيف اللغة في سياق أوسع.

تطبيقات عملية (Application)

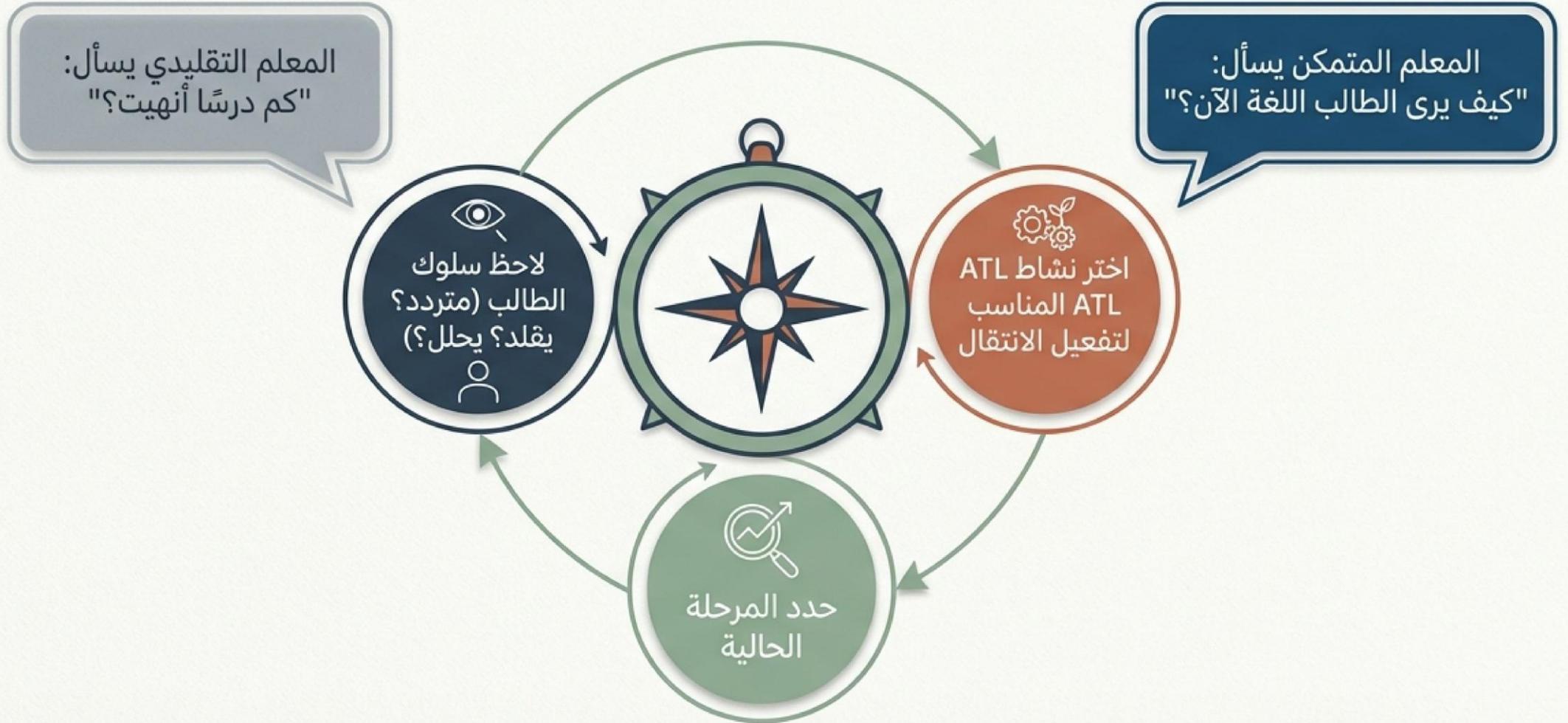
- **لغة أ:** كتابة رأي أو نص شخصي يعكس الذات.
- **لغة ب:** عرض شفهي أو مشروع مرتبط بتجربة حقيقية.

علامة الاكتمال: النص يحمل بصمة صاحبه ويمكن تمييز صوت المتعلم.



الخيط الرابط: التشخيص قبل التدريس

الانتقال بين المراحل ليس زمنيًا، بل تشخيصي.



الخاتمة القيادية: دور المعلم

تدريس اللغة ليس تحسين أداء، بل إدارة تحوّل.



” اللغة لا تُدرّس، بل تُبنى... مرحلة بعد مرحلة، وعلاقة بعد علاقة. “

المصادر

EDU-MAGED.COM

